The Republic Of Yemen
Taiz University

الجمهورية اليمنية
جامعة تعز
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة بحوث جامعة تعز
سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية مجلة دورية محكمة

تقييم الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب

د.تيسير أند رواس
كلية اربد الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

2005م

الملخص باللغة العربية

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب في المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الثابتة . ولتحقيق هذه الغاية قام الباحث بإعداد وتطوير استبانه ضمنت (15) فقرة كأداة للدراسة معتمداً على عدة مداخل واطر مرجعية .

واستكمالا لتحقيق أهداف الدراسة كان لابد من الإجابة على الأسئلة التالية :-

- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تفي بمتطلبات المحتوى الدراسي الذي صممت من اجله ؟
- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادئ التعلم وأهداف المتعلم ؟
- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة ومخرجة بأسلوب يحقق الهدف الذي رسمت من اجله ؟
- ما اقتراحك لزيادة فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في كتب الاجتماعيات ؟

أما عينة الدراسة فقد اشتملت على كافة المدرسين الذين يدرسون كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية وعددهم (145) مدرسا . طبقت الدراسة ، وأجريت المعالجات الإحصائية المتمثلة بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة .

وتبين من نتائج الدراسة إن الوسائل التعليمية في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها وعلاقتها بمحتويات المادة الدراسية ، ولكنها ركزت في اغلب جوانبها ومضامينها في التعليم على المدركات المعرفية البحتة دون التوسع في قواعد استخدام الحواس والخبرات الواقعية والملموسة .... وان بعض هذه الوسائل يتطلب نشاطات مرافقة ومهارات فنية وأدائية لتسهيل عملية فهمها وإدراكها واستخدامها وتوظيفها لتحقيق أهداف الكتاب . وجاء أيضا بان بعض الوسائل التعليمية المعروضة في الكتب لا تتفق ومبادئ التعلم ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

واختتم الباحث الدراسة بمجموعة من التوصيات تركزت على زيادة الاهتمام بالوسائل على اعتبار أنها جزء لا يجزأ من المنهاج الدراسي ، والتركيز على كيفية استخدامها مهارياً وفنياً في الزمان والمكان المناسبين لتحقيق أهداف الكتاب ، وبما يتفق مع مبادئ وحاجات الطلبة وقدراتهم ضمن متطلبات الموقف التعليمي .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

لا شك أن التكنولوجيا أصبحت العمود الفقري في حياتنا المعاصرة فأثرها في الحياة الإنسانية يزداد يوما بعد يوم ، والمنجزات العلمية باتت تغزو كل مجالات الحياة ، كالتجارة والصحة والسكن والمواصلات والإعلام وغيرها ، الأمر الذي ترتب عليه تغير حتمي في النمط المعيشي والوظيفي للإنسان الذي يسعى بدوره ويتطلع لزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته وتجويد أدائه وتعميم خبراته على الناس .

إن وجـود هذه المؤثرات المختلفة ، وتطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، أظهر الحاجة إلـى إعـادة نظر جذرية في أهداف التعليم وبنيته ومحتواه وطرائقه ووسائله ، وفي دور المدرسة والمعلمين والمـنهاج في العملية التعليمية . حيث إن المدرسة لم تعد الجهة الوحيدة التي تتولى تقديم الخدمات التعليمية للمجـتمع، ولـم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة ولا المنهاج هو الكتاب المدرسي . فالمجتمعات دائما بحاجـة لان تـراجع نظمها وأساليبها التربوية، كي تضع النظم والأساليب الجديدة التي تفرضها عملية التغيير المستمرة في المجتمع، لمواكبة التطور العلمي، وتمشياً مع متطلبات المرحلة الراهنة.

والأردن إحـدى الـدول التي شرعت مؤخرا في استقصاء موضوعي للنظام التربوي مستهدفة مدخلات هـذا الـنظام وعملياته ، ضمن اطر علمية وعملية ، اتصفت بالواقعية والمشاركة الشعبية الواسعة واتسمت بالمرونة والديناميكية والرؤية الواضحة ، بغية الوصول إلى مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة ، تحقق المـوائمة مـع متطلبات سوق العمل ، وتلبي حاجات وطموحات المجتمع الأردني ، استجابة للخطط التنمية ، ومجاراة لتطورات العصر واللحاق بركب الحضارة .

وبمـا أن الوسـائل التعليمية تشكل إحدى المدخلات الرئيسية في العملية التربوية ، فانه ينبغي أن تحظى دائما بالدراسة والتحديث والابتكار والتطوير التربوي ، لمواجهة هذا التغير الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع ، فهـي تمثل عنصرا حيويا في استراتيجيات التدريس ، بفصل ما تؤديه من وظائف أساسية في تسهيل عملية الـتعلم ، لاعتبارات سيكولوجية وعقلية تستند عليها عمليات الاتصال بين إطراف الإرسال وإطراف الاستقبال في إطار المواقف التعليمية ، لهذا كانت الوسائل التعليمية جزءاً أساسيا في مكونات المنهاج الدراسي والكتاب المدرسـي لان استخدامها يتطلب إعدادا وتخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وفقا لأهداف خاصة ومحددة ترتبط بحاجات ورغبات المتعلمين ومتطلبات الموقف التعليمي (براون ولويس وهالكيرود ، 180:1985) .

هـذا يعنـي انه عندما يخطط لاختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتنفيذها وتقويمها ، ينبغي إن يدرك جمـيع المـشاركين فـي الموقـف التعليمي إن الوسيلة كمفهوم تعد من المقومات الأساسية لعملية توظيفها واسـتخدامها بالـشكل الـصحيح والمطلوب ، حيثما كانت هذه الوسائل : الصور والخرائط والجداول .... الخ وان يكون الطلبة وأهدافهم ورغباتهم الحافز والمرشد لهذا التخطيط .

وتعتبـر عملية اختيار الوسائل التعليمية إحدى المراحل الهامة التي تساهم في تصميم الكتاب المدرسي إذ يعتبـر قرار اختيار الوسيلة المناسبة تابعاً لقرارات أخرى سبق اتخاذها في المراحل الأولى لتخطيط التعليم كالعمـل المطلـوب أداؤه وأهدافـه وأنشطته وطرائق التدريس ، وخصائص المتعلمين والمعلمين والإمكانيات المادية المتاحة (روميوفسكي ،18:1986) .

والكـتاب المدرسي أي كان يمثل البعد التطبيقي للمنهاج التعليمي ، حيث تمكن وظيفته في تقديم الحقائق والبـيانات والمعلـومات والمفاهـيم التعميمات والمهارات والرسوم التي تسهم في بناء المعرفة عند الطلبة وتعزز خبراتهم المباشرة وغير المباشرة من خلال موضوعات الكتاب المختلفة باعتباره أحد الأركان الرئيسية التـي يـستند إليها المنهاج فهو الوعاء الممتلئ دائما بالمواد التعليمية المتنوعة التي يفترض فيها أنها الإداة أو إحدى الأدوات التي تمكن من بلوغ أهداف المنهاج المحددة سلفا .

ولعل كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية تحتل مكانة مميزة في منهاج الاجتماعيات ، لأنها موجهة إلى تربية فئة من المتعلمين تتراوح أعمارهم بين 9-12 عام ، يتسمون بالحساسية والشفافية والحيوية نحو مدخلات التراث الثقافي والاجتماعي والحس الوطني والانتماء الحقيقي للوطن ، وان العناية بهم تستدعى الاهتمام بكل عناصر المنهاج التربوي المقرر لهذه الفئة من الطلبة .

ويتضمن منهاج الاجتماعيات في المرحلة الأساسية للصفوف(الرابع والخامس والسادس) كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية ، حيث تقتضي عملية تعلم مبحث التاريخ إلى تقوية الحس الزمني عند التلاميذ لتمكينهم من الانتقال بسهولة من الزمن الذي يعيشونه ومحاولة ربطه بالماضي مع القدرة على تخيل مجريات المستقبل . أما الجغرافيا فتعمل على تقوية التمييز الحسي والمكاني لدى المتعلمين ، وتوسيع مداركهم ليعي كل واحد منهم مكونات البيئة التي يعيشها ، وتوفير خبرات حقيقية أو بديلة تسهم في تشكيل اتجاهات ايجابية لتحقيق علاقة من الولاء والانتماء بين المتعلمين وأوطانهم ونظامهم الاجتماعي . في حين إن التربية الوطنية تعنى بالتربية الصالحة والتنشئة الهادفة والوحة الوطنية والتماسك الاجتماعي والتآخي وحب الأرض والتشبث بها والدفاع عنها ، والشعور الواحد بقضايا الوطن وحاجاته .

وتعتبر كتب الاجتماعيات بما تحوي من وسائل تعليمية كالخرائط والرسومات والصور وغيرها من العوامل الرئيسية التي تجعل التلاميذ أكثر استعداداً وشوقاً للتعلم ، وعلى النقيض من ذلك فان الكتاب الردئ غالبا ما يؤدي إلى نفور الطلبة وانصرافهم عن دراسته . لذا صار لزاماً إن تيسر للطالب جميع الوسائل التعليمية الواضحة الهادفة والمباشرة ، والملاحظة والمحسوسة والمرئية ، ليتفهم موضوعات الكتاب برغبة تخلق منه المواطن الصالح ، بوصفه إنساناً من مجتمع كوني ، يعتز بنظامه ومبادئه وعاداته وتقاليده ، يشارك الآخرين في عملية البناء والتطور ، إلحاقا بركب الحضارة ، ومقدراً حقوقه وواجباته ، معتزاً بوطنه ومواطنته (الخوالدة ، 2:1988)

بالإضافة إلى ذلك ... فان استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي يسهم في عملية التقويم إذ يستطيع مدرس كتب لاجتماعيات أن يوظف الخرائط والرسومات واللوحات التعليمية لتوضيح كثير من الحقائق والمصطلحات والمفاهيم وتفسير العلاقة بينهما ، وإفساح المجال أمام الطلبة للمشاركة في عملية اختبار واستخدام الوسائل التعليمية وفقاً لأهدافهم وحاجاتهم ورغباتهم .

لذا... فان العناية بكتب الاجتماعيات وبنائها بطريقة منهجية صحيحة قد يساعد في تحسين احد العناصر التربوية الهامة الداخلة في النظام التربوي، وتجويد الأهداف التربوية وبالتالي تحسين مردود العملية التعليمية عند المتعلمين في هذه المرحلة .

انطلاقاً من هذا الواقع ومروراً بخبرة الباحث النظرية والعملية في مجال التدريس ، يخطر في البال السؤال التالي:- ما واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ، وهل هو تحقق الغرض الذي صممت من اجله وتفي بمتطلبات الموقف التعليمي ؟؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ، تنهض إجابات انطباعية ، بعضها يرى أن الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لا تفي بالغرض المطلوب ، وبعضهم ينظر إلى الوسائل التعليمية على أنها جزء مكمل للمنهاج ، وآخرون يقولون أن طبيعة الوسائل التعليمية وعددها وشكلها ومضمونها وتصميمها وغخراجها لا يحقق الغرض الذي عرضت من اجله ومهما كانت هذه الأسباب ، فان العملية التعليمية تشكل نظاماً متكاملاً يتبادل الأثر والتأثير ، وفي ضوء طبيعة هذه العلاقة القائمة بين مدخلات هذا النظام ومخرجاته فإنه لابد من

أن تنتج بعض المشكلات التي تقلل من فاعلية التعليم ، الأمر الذي يتطلب تقصي هذه المشكلات وتلمس واقعها ، تمهيدا للتوصية بوضع الحلول المناسبة لها .

أهداف الدراسة وأسئلتها : -

كان الهدف من هذه الدراسة هو الإجابة على السؤال الرئيس التالي : ما واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب ؟ وذلك في ظل مجموعة من المتغيرات ، فضلاً عن بيان صورة لهذه الوسائل ومكانتها في الكتاب المدرسي.

ولتحقق هذه الأهداف ، كان لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية :-

1- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تفي بمتطلبات المحتوى الدراسي الذي صممت من اجله ؟
2- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادئ التعلم وأهداف المتعلم ؟
3- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة ومخرجة بأسلوب يحقق الهدف الذي رسمت من اجله ؟
4- ما الاقتراحات الفاعلة لزيادة استخدام الوسائل التعليمية في كتب الاجتماعيات ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الكشف عن واقع الوسائل التعليمية المتنوعة المعروضة في كتب الاجتماعيات من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب ، كما أنها ستسلط الضوء على الجانب الحسي والفني والإخراجي لهذه الوسائل ودورها ومكانتها في الكتاب المدرسي .

وقد يكون لنتائج هذه الدراسة بعض الإجراءات الايجابية التي تزيد من فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي ، كما أنها ستفيد في الكشف عن القصور في الجوانب الفنية لبعض الوسائل التعليمية ، ويتوقع أيضا أن يكون لنتائج هذه الدراسة دور واضح في بناء الصورة المفاهيمية لماهية الوسائل التعليمية ومكانتها وأهميتها في الكتاب المدرسي .

التعريفات الإجرائية : -

- تقييم: هو تقصي واقع الوسائل التعليمية شكلاً ومضموناً وإيجابا وسلباً.
- الوسائل التعليمية : هي محتويات الكتاب المدرسي من الرسومات والصور والخرائط والرموز وغير ذلك.
- كتب الاجتماعيات : هي كتب التاريخ والجغرافيا والتربية والوطنية المقرر لطلبة المرحلة الاساسية في الأردن.

محددات الدراسة : -

للمحافظة على مصداقية الدراسة ، وسلامة إجراءاتها ، وحتى تبقى في إطارها العلمي الصحيح ، ينبغي أن تصمم وتنفذ ضمن الأطر التالية :-

- اقتصر إجراء الدراسة على كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم / اربد الثانية .
- اقتصر إجراء الدراسة على كافة مدرسي كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية .

- اقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة ليست مقننه، تمثلت بالاستبانة التي قام الباحث بإعدادها وتطويرها بعد إخضاعها لعمليات الصدق والثبات بالإضافة إلى الأسئلة المفتوحة، علما بان نتائج الدراسة ستكون محدودة ويتوقف تصديقها على صدق أداتها.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

إن استخدام الوسائل التعليمية ليست ظاهرة حديثة ، بل هي مسألة ذات جذور تاريخية مرتبطة بعصور الإنسان الأولى ، كالمنقوشات والرسومات التي حفرها الأشوريين والسومريين والفراعنة والصينيين واليونان على واجهات المعابد ، ما هي إلا وسائل تعليمية حفظت تاريخ تلك الأمم .

وفي السنوات الأولى للميلاد طالب عدد من التربويين الأوربيين بتعليم الأطفال إشكال الحروف والمجسمات ، ثم جاء الرواد العرب وركزوا على استخدام أسلوب المشاهدة والتجربة والأمثلة الحسية في تعليم الأطفال.

وبدأت الدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية في التربية في عصر النهضة الاروبي ، حين دعا عدد من التربويين إلى إدخال أساليب عديدة في التعليم كالتشويق واللعب والزيارات الميدانية واستخدام المصورات وغيرها ، ونادوا أيضا بحرية الطفل ونموه وتطوره والاستفادة من البيئة التي يعيشها .

وعلى الرغم من قدم الدعوة لاستخدام الوسائل التعليمية كما يبدو ، إلا إنها لم تدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة واستخدامها المنظم المقصود إلا بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث أصبحت جزءاً أساسيا في برامج المؤسسات التربوية المختلفة .

والوسائل التعليمية تشكل إحدى المدخلات الهامة والرئيسية في العملية التعليمية لأنها تستخدم في تدريس كتب الاجتماعيات كما هي في تدريس أي موضوع آخر ، فهي جزء ولا يتجزأ من المادة الدراسية طالما أنها تسهل على التلاميذ عملية التعلم من خلال تقديم المفاهيم والمدركات وممارسة بعض المهارات بأشكال مختلفة وبمداخل حسية متنوعة تساعدهم على فهم الدرس واستيعابه .فهي تبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة وتضيف إليها الإبعاد والمعاني الضرورية التي يكون من الصعب على التلاميذ استبصارها وتلمسها . فالوسيلة التعليمية في الاجتماعيات كما هي في غيرها من المواضيع ليست هي الغاية بل هي الوسيلة أو الأداة الكيفية التي يبسط ويعرض المعلم من خلالها المعلومات لطلابه ، ويشوقهم لاكتشاف العلاقات والبيانات واكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات ، وصولا إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للموقف التعليمي .

وقد أكدت المكتشفات السيكولوجية والبحوث التربوية التي قام بها علماء النفس والتربية ، أن استخدام الوسائل التعليمية بالشكل الصحيح يسهم بصورة فاعلة في تحقيق الأهداف التربوية بايعاها المختلفة ويشارك في حل كثير من المشكلات المتعلقة بالفروقات الفردية بين الطلبة واهتماماتهم وخبراتهم الحسية ومعارفهم ومهاراتهم .(استيتيه وآخرون ، 80:1987)

رغم كل المحاولات الحثيثة والجادة التي قام بها الباحث ، إلا أنه لم يوفق في العثور على دراسة وافية متكاملة تتعلق بالوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية ، مما ضاعف الشعور بالحاجة إلى بناء صورة لواقع الوسائل التعليمية المعروضة المستخدمة في كتب الاجتماعيات .

وعليه فقد استطاع الباحث أن يضمن هذا الفصل عدد من الدراسات والبحث التربوية، التي سيفيد منها في عرض ما أشارت إليه هذه الدراسات لما يرتبط أو يخدم موضوع هذه الدراسة.وفيما عرض لهذه الدراسات :

قام (الخطيب ، (170:1992) بدراسة استهدفت الكشف عن واقع استخدام التقنيات التعليمية في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا في الأردن والمعوقات التي تحول دون ذلك من خلال عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين المذكورتين ، ومن نتائج الدراسة:

- تدني مستوى استخدام التقنيات التعليمية في مجال التدريس .
- نقص الإمكانيات الفنية والمادية والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس.
- عدم المعرفة الكافية والتدريب الجيد لاستخدام الوسائل التعليمية .

وفي نفس السياق أكدت (حمدي ، 130:1992) في الدراسة التي قام بها في مؤسسات التعليم في الأردن إن هناك نقص في الامكانات الفنية والوسائل التعليمية في البرامج الدراسية وان مفهوم تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية مازال يشوبه اللبس والغموض في أذهان بعض المدرسين والدارسين ، وإن أكثرهم يعتمد أسلوب المحاضرة في التدريس هروباً من استخدام التقنيات التعليمية .

ولاحظ (مغير الدين، 65:1992) أن أداء مدرسي التاريخ في البحرين منخفض في استخدامهم لبعض الوسائل التعليمية في التدريس وخاصة اللوحات والخرائط والشرائح، وبرر ذلك بعدم وجود خطة واضحة لاستخدام تلك الوسائل في المناهج الدراسية.

وألمحت دراسة هاشم (Hashem:1991:1296) إلى تدني مستوى برامج الوسائل التعليمية في الكليات والجامعات الماليزية .

وأظهرت نتائج دراسة (أبو حلو ، 8:1986) إن كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الاردن تخلو من أي مواد تكميلية كالأشرطة والأفلام والتسجيلات والشفافيات والمواد المطبوعة .

وجاء أيضا في دراسة (الخوالدة ، 43:1988) إن الوسائل التعليمية الواردة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الإعدادية كانت اقل من النسبة المطلوبة ، ومعظمها يمثل دور النشاطات المرافقة ، ولا تراعى الفروق الفردية لان معظم هذه الوسائل غير مخرج بصورة فيه واضحة وهي تفتقر إلى الشرح والمفاتيح والإشارات التي تسهل على المتعلمين فهم الوسيلة ومكوناتها .

وفي هذا الإطار فقد أشار (اللقاني ، 25:1985) إلى عدة شروط يجب توفرها في الكتاب المدرسي ، من بينها التنوع والوضوح في محتويات الوسائل التعليمية والأنشطة المرافقة . وهذا ما أكد عليه (مؤتمر العملية التربوية في مجتمع أردني متطور) بشأن الكتاب المدرسي وضرورة إخراج الكتب المدرسة بصورة فضلى تبدو فيها الرسومات الفنية والوسائل التعليمية والتلوين والطباعة والتجليد غاية في الوضوح (جرادات ، 12: 1985)

أما (الهمايسه ، 150:1985) فقد ذهب إلى ابعد من ذلك حين " استعرض الحوافز والمسهلات التي يلاقيها مدرسو الثانوية العامة في استخدام الوسائل التعليمية في الأردن " . وتبين من نتائج الدراسة إن أكثر العوامل التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية هو : انعدام الوسائل التعليمية نفسها وكثافة المواد الدراسية وتدني مستوى المدرسين في استخدام الوسائل التعليمية .

وذكر شيبو (Chebbo.1586:1985) إن كتب الجغرافيا في مدارس ولاية اكلاهوما الأمريكية تفتقر إلى الجداول والرسومات والإشكال التوضيحية وبعض المفاهيم والحقائق .

يستشف من هذه الدراسات وجود بعض المشكلات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية كنقص الإمكانات الفنية والوسائل التعليمية في بعض المدارس والكليات الجامعية ، وتدني مستوى مهارة المدرسين في استخدام تلك الوسائل ، الأهم من ذلك أن الكتب المدرسية غير مطعمة بالوسائل الواضحة

المتنوعة والمعنية وتفتقر إلى البرامج والمفاتيح التي تيسر للمدرسين كيفية استخدامها في التدريس . بالإضافة إلى عدم الجدية والاهتمام اللازمين من قبل بعض المدرسين في التعامل مع الوسائل التعليمية .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

سعت هذه الدراسة إلى تقييم واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب في المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الثانية . ويبين هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث لتحديد مجتمع الدراسة وعينتها ، وبالإضافة إلى تصميم أداة الدراسة والخطوات اللازمة للتحقق من صدق وثبات هذه الأداة ، والطرق الإحصائية التي تم بموجبها تحليل بيانات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من (160) عضواً يمثلون جميع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الثانية ، وكون هذا المجتمع قليل فاعتبر بمثابة العينة للدراسة. وقد اختار الباحث عشوائيا من هذا المجتمع عينة تجريبية قوامها (15) عضوا ، ثم استخدمها لغايات التأكد من ثبات أداة الدراسة ، واستبعدت من نطاق عينة الدراسة الأصلية .

أداة الدراسة

اقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة ليست مقننة ، جاءت على شكل استبانه ، قام الباحث بإعدادها وتطويرها على النحو التالي :

- تم اختيار عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة ، اشتملت على مجموعة من المعلمين الذين يدرسون كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية والخاصة وطلب منهم إبداء الرأي بواقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لتلك المرحلة.
- قام الباحث بمراجعة عدد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة .
- تم الاطلاع على بعض محكات التحليل والتقييم العالمية لكل من ماشيا(Maccia) وبوشامب (Beauchamp) .
- تم الاطلاع على النموذج التقييمي التحليلي الذي اعتمد في دراسة (الخوالدة) .
- أجرى الباحث مراجعة شاملة لكتب الاجتماعيات مدار البحث .
- تم رصد جميع الآراء والملاحظات السابقة وتنظيمها على شكل استبانه وإجراء عمليات الحذف للفقرات الزائدة والمكررة وتعديل الأخرى في ضوء الدراسات والبحوث المتعلقة بواقع الوسائل التعليمية ، ومن خلال خبرة الباحث العملية في مجال التدريس .
- وزعت هذه القائمة (الاستبانة) على عينة من المحكمين المختصين في مجال الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، للتأكد من صدق المحتوى لهذه القائمة .
- تم التأكد من ثبات فقرات الاستبانة بواسطة عينة تجريبية وباستخدام إحدى طرق الثبات المتمثلة بتطبيق (الاختيار وأعاد الاختيار) .
- صيغت فقرات الاستبانة بصورة جمل خبرية وأصبح عددها النهائي (15) تمثل الآراء المتعلقة بواقع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الأساسية ، منوها إلى أن

الفقرات من (1-5) تمحورت حول الوسائل التعليمية ومحتوى الكتاب المدرسي . والفقرات من (6-10) ركـزت على تصميم الوسائل التعليمية . وفي حين أن الفقرات من (11-15)تطرقت إلى مبادئ التعلم . وقـد طـرح أمـام كل فقرة خمس استجابات . يختار المستجيب واحد منها . ويأتي تدريجها على النحو التالـي : أوافـق بـشدة وأعطيت خمس علامات أوافق وأعطيت أربع علامات ، أوافق بدرجة متوسطة وأعطيت ثلاث علامات . لا أوافق وأعطيت علامتان . لا أوافق بشدة وأعطيت علامة واحدة .

صدق الإداة :

يعتبر الصدق من الأمور الهامة الواجب توافرها في أداة الدراسة ، وهو قدرتها على قياس ما صممت لقياسه ومعـرفة مـدى مناسبة الفقرات للغرض الذي صممت من اجله ، وصلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح ، وشـمولها للجـوانب المـتعلقة بواقع الوسائل التعليمية المعروضة والمستخدمة في كتب الاجتماعيات لطلاب المـرحلة الأساسية . لذلك قام الباحث بتوزيع الصورة الأولية للاستلانة التي ضمت (22) فقرة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، وقد طلب إليهم ما يأتي:

- قراءة فقرات الاستبانة بتمعن لبيان مدى شموليتها وارتباطها بالجوانب المتعلقة بواقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات .
- إضافة فقرات جديدة إلى القائمة أو حذفها أو تعديلها .

وبـناء علـى واقع أراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم ، تمت إعادة صياغة وتعديل الفقرات التي اجمعوا علـيها فحـذفت الفقرات التي يكتنفها الغموض . وأصبح عدد الفقرات النهائي(15) فقرة . والملحق رقم (1) يبين الصورة الكاملة لهذه الاستبانة .

ثبات الأداة :

يعـد الثـبات من المتطلبات الرئيسية في أداة الدراسة كي تعطي اتساقاً في النتائج عندما تطبق مرات متعددة ولهـذا فقـد اسـتخدم الـباحث إحدى طرق الثبات المتمثلة بتطبيق (الاختيار وإعادة الاختيار) من خلال عينة عـشوائية قوامها (15) عضواً ، حيث طلب إليها الإجابة على جميع فقرات الاستتابة حسب التعليمات الواردة في الملحق رقم(1) . وبعد استرجاع جميع الاستبيانات ، تغيب مدة شهر تقريبا (فترة سكون) ثم عاد الباحث لـتوزيع نسخ جديدة من الاستبانة نفسها إلى العينة السابقة للإجابة عليها مرة أخرى ، بعد ذلك رصدت جميع علامات الاختبارين ، وأودعت في الحاسوب لإيجاد معامل الارتباط بينهما حيث بلغ 0,85 .

إجراءات الدراسة :

- تـم التنـسيق مـع مديـرية التربية والتعليم الثانية لغايات تسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة في المدارس المعنية .
- قـام الـباحث بعـدد مـن الزيارات لمديريات التربية والتعليم لحصر إعداد المعلمين والمدارس المعينة بالدراسة .
- تم إرسال الاستبيانات إلى جميع إفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (145) والذين يقومون بتدريس كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية.
- بعـد إعطاء الوقت اللازم للإجابة، جمعت الاستبيانات ما عدا (5) استبيانات أسقطت لعدم اكتمال الإجابة عليها وبهذا تكون النسبة المئوية لعدد الاستبيانات المستردة (97%) .

المعالجات الإحصائية :

للإجابة على أسئلة الدراسة ، قام البحث باستخراج النسب المئوية لدرجات الموافقة على كل فقرة من فقرات الاستبانة ، والمتوسطات الحسابية ،لأداء عينة الدراسة وترتيبها ترتيباً تنازليا .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الثانية ، كما أنها عرضت لواقع هذه الوسائل على شكل فقرات مرتبة بحسب درجات الموافقة .

انطلاقاً من هذه الأهداف ، فقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

1- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تفي بمتطلبات المحتوى الدراسي الذي صممت من اجله .
2- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادئ التعلم .
3- هل الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة ومخرجة بأسلوب يحقق الهدف الذي رسمت من اجله .
4- ما الاقتراحات الفاعلة لزيادة استخدام الوسائل التعليمية في كتب الاجتماعيات .

ويتناول هذا الفصل بيان النتائج التي أمكن لهذه الدراسة أن نتوصل إليها . وفيما يلي عرض لها:

أولا : النتائج المتعلقة بواقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات .

للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس المتعلق بواقع الوسائل التعليمية في كتب الاجتماعيات من وجهة نظر مدرسي هذه الكتب . قام الباحث بجمع الاستبيانات كافة ، وثم استعراضها بدقة ورصدت علامات إفراد العينة على فقرات الاستبانة ، واستخرجت النسب المئوية لدرجات الموافقة على كل فقرة . ويبين الجدول رقم (1) النسب المئوية الموافقة على جميع فقرات الاستبانة .

جدول رقم (1)إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتمعيات لمحتويات الكتاب المدرسي	%5	% 15	% 35	% 30	% 15
2-	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات هي الخيار الأفضل لمحتويات الكتاب المدرسي	-	% 5	% 25	% 45	% 25
3-	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية	%15	% 25	% 35	% 20	% 5
4-	الوسائل التعليمية المروضة في كتب الاجتماعيات ترتبط بأهداف الكتاب ومحتوياته	%10	%20	%35	%30	%5
5-	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات تسهم في تفسير وتوضيح المصطلحات والحقائق والمفاهيم الواردة في محتويات الكتاب .	-	%20	%30	%40	%10
6-	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مزودة بنشاطات مرافقة وإمكانيات فنية لتسهيل عملية فهمها وتداركها	%5	%10	%20	%45	%20
7-	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مزودة بالنشاطات الاثرائية لجعلها أكثر وظيفية	%5	%10	%25	%40	%20
8-	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مخرجة بصورة فنية واضحة ومشوقة .	%10	%20	%20	%35	%15
9-	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مدعمة بكافة الشروحات	%10	%15	%30	%40	%5

	والمفاتيح التي تساعد على فهم الوسيلة ومكوناتها					
-10	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات ترتبط بالخبرات السابقة	**%10**	**%15**	**%15**	**%45**	%15
-11	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات تركز على التعلم بمختلف أشكاله (المرئي ، المقروء ، الملموس الواقعي ...الخ)	-	**%5**	**%10**	**%50**	%35
-12	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادي التعليم .	**%2**	**%3**	**%25**	**%40**	%30
-13	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	**%2**	**%3**	**%15**	**%50**	%30
-14	الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات تنمي لدى الطلبة روح المشاركة والحوار والسؤال في الموقف التعليمي	-	**%10**	**%15**	**%50**	%25
-15	**الوسائل التعليمية المعروض في كتب الاجتماعيات مزودة بالمهارات الفنية والعملية اللازمة لاستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين وتوظيفها في الموقف التعليمي**	%5	%10	%10	%50	%25

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) إن النسب المئوية لدرجات الموافقة على جميع فقرات الاستبانة . قد تراوحت ما بين:-

(صفر% - 15%) أوافق بشدة

(3% - 25%) أوافق

(15% - 35%) أوافق بدرجة متوسطة

(20% - 50%) لا أوافق

(5 %- 35%) لا أوافق بشدة

ثانيا : النتائج المتعلقة بالأسئلة الأول والثاني والثالث .

للايجابة على هذه الاسئلة ، تم رصد اجابات عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة واستخرجت النسب المئوية للمتوسطات الحسابية لكل فقرة ورتبت ترتيبا تنازليا . والجدول رقم (2) يبين الترتيب التنازلي لجميع فقرات الاستبانة ممثلة بالمتوسطات الحسابية والنسب المئوية . بينما الجدول رقم (3) يبين توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على كل درجة من درجات الموافقة ولكل فقرة .

الفقرة في الاستبانة	الرتبة	الفقرة	المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
3	-1	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية .	2.16	%72
9	-2	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مدعمة بكافة الشروحات والمفاتيح التي تساعد على فهم الوسيلة ومكوناتها .	2.03	%67.6
4	-3	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ترتبط بأهداف الكتاب ومحتوياته	2.00	%66.6
8	-4	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مخرجة بصورة فنية واضحة ومشوقة .	1.83	%61
10	-5	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ترتبط بالخبرات السابقة للطلبة .	1.80	%60
1	-6	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تمثل النسبة المئوية لمحتويات الكتاب المدرسي	1.76	%58.6
5	-7	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تسهم في تفسير وتوضيح المصطلحات والحقائق والمفاهيم الواردة في محتويات الكتاب	1.73	%57.6
13	-8	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	1.73	57.6

6	-9	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بنشاطات مرافقة وإمكانيات فنية لتسهيل عملية فهمها وإدراكها	1.70	%56.6
15	-10	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بالمهارات الفنية والعملية اللازمة لاستخدامها من قبل المعلمين ولمتعلمين وتوظيفها في الموقف التعليمي .	1.46	%66
7	-11	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بالنشاطات الاثرائية لجعلها اكثر وظيفة .	1.63	%54.3
14	-12	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تنمي لدى الطلبة روح المشاركة والحوار والسؤال في الموقف التعليمي .	1.40	%46.6
2	-13	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات هي الخيار الافضل لمحتويات الكتاب المدرسي .	1.40	%46.6
12	-14	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادئ التعلم .	1.38	%46
11	-15	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تركز على التعلم بمختلف أشكاله (المرئي ، والمقروء ، والملموس ، والواقعي ....الخ)	1.23	%41

يبين الجدول رقم (2) إن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على جميع الدراسة فقرات الاستبانة ، قد تراوح ما بين (6.16- 1.23) وان انحدار المتوسطات الحسابية جاء منتظماً ومنسجماً إلى حد ما ويخلو من التطرف . والجدول رقم (3) يبين توزيع إجابات أفراد عينية على كل درجات الموافقة ولكل فقرة .

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	أوفق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تمثل النسبة المئوية لمحتويات الكتاب المدرسي .	%7.25	%21.75	%50.75	%43.50	%21.75
2	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات هي الخيار الأفضل لمحتويات الكتاب المدرسي .	صفر	%36.25	%36.25	%65.25	%36.25
3	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية	%21.75	%36.25	%50.75	%29.00	%7.25
4	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ترتبط بأهداف الكتاب ومحتوياته .	%14.50	%29.00	%50.75	%43.50	%7.25
5	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تسهم في تفسير وتوضيح المصطلحات والحقائق والمفاهيم الواردة في محتويات الكتاب .	صفر	%29.00	43.50	%58.00	%58.00
6	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بنشاطات مرافقة وإمكانيات فنية لتسهيل عملية فهمها وإدراكها.	%7.25	14.50	%29.00	%65.25	%29.00
7	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بالنشاطات الاثرائية لجعلها اكثر وظيفية.	%7.25	%14.50	%36.25	%58.00	%36.25
8	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة مخرجة بصورة فنية واضحة ومشوقة .	14.50	%29.00	%29.00	%50.75	%21.75
9	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مدعمة بكافة الشروحات والمفاتيح التي تساعد على فهم الوسيلة ومكوناتها .	14.50	%21.75	%43.50	%65.25	%14.50
10	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ترتبط بالخبرات السابقة للطلبة	%14.50	%21.75	%21.75	%65.25	%36.25

11	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تركز على التعلم بمختلف أشكاله (المرئي،والمقروء والملموس ، الواقعي ....الخ)	صفر	%7.25	%14.50	%72.505	%50.75
12	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مصممة وفقاً لمبادئ التعلم	%2.90	%4.35	%36.25	%58.00	%43.50
13	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	%2.90	%4.35	%21.75	%72.50	%43.50
14	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تنمي لدى الطلبة روح المشاركة والحوار والسؤال في الموقف التعليمي	صفر	%14.50	%21.75	%72.50	%36.25
15	الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات مزودة بالمهارات الفنية والعلمية واللازمة لاستخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين وتوظيفها في الموقف التعليمي	%7.25	%14.50	%14.50	%72.50	%36.25

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

تم رصد جميع إجابات عينة الدراسة وكانت على النحو التالي :

1- **نمطية ورتابة بعض الوسائل التعليمية المعروضة .**
2- **اقتصار بعض الأنشطة المرافقة على جميع الصور وكتابة التقارير وعمل الزيارات الميدانية والرحلات العلمية .**
3- **التركيز على بعض الوسائل التعليمية كالقطاعات الدائرية وتدني مستوى أنشطة الرسم والتجسيم ...الخ.**
4- **خلو الكتب من التركيز على بعض المصطلحات والمفاهيم التالية : (بوصلة ، كرة أرضية ، جهاز تعليمي ، خارطة مجسمة ، خارطة سياسية ، خارطة طبيعية ....الخ)**
5- **تركيز المدرسين في التدريس على جوانب كالمعرفة والحفظ والتسميع لأي كان واستخدام السبورة على الأغلب .**
6- **تدني مستوى مهارات المدرس ورغبته في التعامل مع عدد كبير من الأنشطة كالرسم مثلاً .**
7- **لايوجد في بعض المدارس خرائط ، مجسمات أجهزة ...الخ**
8- **لا يوجد مراكز مصادر مصغرة للتعلم في اغلب المدرس .**

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر مدرسي هذه المرحلة . ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد وتطوير استبانه ضمت مجموعة من الفقرات التي عكست واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ، معتمدا على عدة مداخل واطر مرجعية ذات علاقة مباشرة بهذه الوسائل . واستكمالا لمتطلبات الدراسة تم توزيع هذه الاستبانة على عينة الدراسة للإجابة على مضمونها ، وأجريت المعالجات الإحصائية اللازمة . وسيناقش هذا الفصل نتائج الدارسة كما جاء في أسئلتها:

أولا :- نتائج الأسئلة الأول والثاني والثالث

تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة وقد تميزت هذه الدرجات بنوع من الاتزان والموضوعية ، إذا لم يظهر أي نوع من التطرف في النسب المئوية لدرجات الموافقة سواء كانت سلبا أم إيجابا . الجدول رقم (1) بين الصورة الكاملة لهذه النتائج ومع هذا فقد تفاوتت النسب المئوية لدرجات الموافقة على مجمل الأداة لتصل في حدها الأعلى 72% للفقرة رقم (3) وفي حدها الأدنى 41% للفقرة رقم (5) وهما على التوالي (الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية) و(الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تركز على التعلم بمختلف أشكاله المرئي والمقروء والملموس والمحسوس والواقعي .....) . أما الفقرات التي وصلت درجات الموافقة عليها فوق نسبة 70% فقرة واحدة ، وفوق نسبة 60% (4) فقرات ، وفوق نسبة 50% (5) فقرات ، وفوق نسبة 40 % (5) فقرات . هذا يعني أن المعدل العام للنسب المئوية على درجات الموافقة لم يرق إلى النسبة المئوية المقبولة تربويا وهي 80% ، والتي سبق وأن نبه إليها (الخوالدة ، 1988) قائلاً بأن الوسائل التعليمية الواردة في كتب الاجتماعيات لطلبة المرحلة الإعدادية كانت اقل من النسبة المطلوبة .

وفي الجدول رقم (2) تصدرت الفقرة رقم (3) أعلى درجات الموافقة وهي أن (الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات جاءت في المكان المناسب لها بفضل ارتباطها بمحتوى المادة الدراسية) وهذا مؤشر حسن يعزز مدى الانسجام والتوافق بين الوسائل التعليمية ونوعيتها وكيفية توزيعها ومدى ارتباطها العضوي بالمحتوى التعليمي وأهدافه . أما أقل درجات الموافقة فكانت من نصيب الفقرة (11) وهي (الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تركز على التعلم بمختلف أشكاله المرئي والمقروء والملموس والمحسوس والواقعي .....) وهذا دليل على إن اختيار واستخدام الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية لا زال محصوراً في التركيز على الجوانب المعرفية البحتة دون الخوض في الخبرات الواقعية ، من خلال إشراك اكبر عدد من الحواس بحسب ما جاء في قاعدة هرم ديل للخبرات ، وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

وظهر في نتائج الدراسة أن بعض الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات تحتاج إلى نشاطات إثرائية وإمكانيات فنية لتسهيل عملية فهمها الدراسة وإدراكها وبالتالي قدرتها على توضيح بعض المفاهيم وشرح الحقائق والمصطلحات الواردة في متن المحتوى التعلمي . حيث إشارات نتائج دراسة (أبو حلو ، 1986) إلى أن كتب التربية الاجتماعيات في المرحلة الأساسية تخلو من أي مواد تكميلية كالأشرطة والأفلام والشفافيات وغير ذلك ، وأنها بحاجة إلى إمكانيات مادية ومهارات فنية وتدريبية كي يتم توضيفها واستخدامها في المواقف التعليمية (الخطيب ، 1992)

إن اختيار أية وسيلة تعليمية واستخدامها في التدريس ينبع من اعتبارات كثيرة ، كنوعية وأهمية هذه الوسيلة ومحتواها وإخراجها وكيفية استخدامها ، حيث المحت نتائج دراسة (حمدي ، 1992) إلى أن كثير من المدرسين يعتمد أسلوب المحاضرة التدريس هروباً من استخدام الوسائل التعليمية ، إلا أن (مغيز الدين، 1992) برر تدني مستوى المدرسين في استخدام الوسائل التعليمية بعدم وجود الخطط والبرامج التي تدعم استخدام الوسائل التعليمية وتكفل تنفيذها بالشكل الصحيح .

وحول تدني درجات الموافقة للوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات ودى فاعليتها في مراعاة مبادئ التعلم والفروق الفرية بين الطلبة . فإن الدراسات العلمية والتربوية تؤكد بان العملية التعليمية كل متكامل وعملية تفاعل منظمة ، هدفها ومحورها المتعلم ، فمن خلالها يكتسب الخبرات المعرفية والمهارية

بالممارسة الواقعية ومن خلال الملاحظة المحسوسة والبصيرة المجردة ، وفقا لمبادئ التعلم وتمشياً مع حاجات المتعلمين ورغباتهم (استيتينة وآخرون ، 1987).

ثانياً: نتائج السؤال الرابع

اجتمعت إجابات عينة الدراسة على أن الوسائل التعليمية وأنشطتها المعروضة في كتب الاجتماعيات تفتقر إلى الشروط التي تؤهلها كي تلبي متطلبات الموقف التعليمي حيثما كانت . فهي تشكل عنصراً هاماً في مدخلات المنهاج التعليمي واستراتيجيات التدريس ، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل كان ، وينبغي أن تدخل دائما ضمن عمليات التخطيط اليومي والسنوي بمشاركة كافة أطراف العملية التعليمية ، للارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق الأهداف المطلوبة .

إن متطلبات المرحلة الراهنة وما تفرضه معطيات العلم والتكنولوجيا تحتم استمرارية التغيير والتنويع لا بالكم ولكن بالكيف والنوع ، فليس المهم امتلاء صفحات الكتاب بالخرائط والصور والرسومات ، لكن الأهم هو عملية اختيار هذه الوسائل ونوعيتها وكيفية استخدامها ، بحيث تكون كافية للموقف التعليمي ، وتناسب حاجات المتعلمين وقدراتهم ومداركهم الحسية والعقلية ، وان تكون مصممة ومخرجة بصورة فنية واضحة وهادفة ، ومزودة بكل مايلزمها من الشروحات والمعلومات والألوان لجعلها أكثر نجاعة وفائدة .فمعلم الاجتماعيات من أكثر المعلمين استخداما للرسومات والأشكال والمجسمات والخرائط ، وقد يصعب عليه توضيح بعض الحقائق والمفاهيم ، مالم يمتلك الخبرة الكافية والمعرفة الحقيقية المهارة اللازمة التي تمكنه من توظيف الخرائط والأشكال والمجسمات والرسومات الملونة ذات الدلالات الواقعية التي تثير دافعية التلاميذ وتحفزهم على المشاركة الفاعلة من ميادين القراءة والنقاش والرسم والاستيعاب والفهم ، وصولاً إلى الغايات المنشودة وتحقيقاً لرغبات التلاميذ .

التوصيات :

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة واستكمالا لمتطلباتها فان الباحث يوصي بما يلي :

- ايلاء الوسائل التعليمية جل العناية على اعتبار أنها جزء لايجزء من المنهاج الدراسي .
- ممارسة استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي مهما كان حجمها ومضمونها .
- ضرورة التركيز على الجانب الأدائي والمهاري في استخدام الوسائل التعليمية وأنشطتها المرافقة .
- اختيار الوسائل التعليمية وفقا لمبادئ التعلم وبما يناسب وحاجات وقدرات التلاميذ .
- التركيز على استخدام الوسيلة التعليمية ليس هدفا بل الأسلوب والكيفية والطريق التي ستستخدم فيها الوسيلة هو السبيل الأمثل لتحقيق الأهداف .
- ضرورة إجراء مراجعة شاملة ودورية لمحتويات الكتب من الوسائل التعليمية مع التطورات الراهنة.

المراجع العربية :

1- ابو حلو ، يعقوب عبدالله . (1986) . "دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة لتلاميذ الصفوف الرابع والخامس الابتدائي في المدرس الحكومية في الاردن " ، مجلة ابحاث اليرموك ، العدد الأول ، المجلد الثاني .

2- الخطيب ، لطفي . (1992) . " أستخدم التقنيات التعليمية في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا في الاردن " ، دراسات تربوية ، المجلد 2 ، القاهرة ، عالم الكتب .

3- الخوالدة ، محمد .(1988) . "دراسة تحليلية لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الاعدادية " ، مركز البحوث والتطوير ، جامعة اليرموك ، اربد .

4- استيتية ، دلال ملحس ومحمد الدبس . (1987) "الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم " ، عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية .
5- اللقاني ، احمد حسين .(1992) . " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي" ، ط ، السعودية ، مؤسسة الخليج العربي .
6- الهمايسة ، حمد عبد القادر .(1987) . " الحواجز والمسهلات التي يلقاها معلموا الثانوية العامة في استخدام الوسائل التعليمية في عمان بالاردن" المجلة العربية للبحوث التربوية ، الكويت ، المجلد السابع ، العدد الأول .
7- بروان ولويس وهالكيرود ، ترجمة مصباح الحاج عيسى . (1985) . " التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق " ، ط2 ، الكويت ، مكتبة الفلاح .
8- جرادات ، سالم . (1985) " مؤتمر العملية التربوية " ، عمان ، المطبعة الوطنية .
9- حمدي ، نرجس . (1992) . " اتجاهات مدرسي كليات المجتمع نحو تكنولوجيا التعليم " ، مجلة دراسات السلسلة للعلوم الانسانية ، الجامعة الاردنية ، العدد الأول ، عمان .
10- روميوفيسكي ، أ ،ج ، ترجمة صلاح عبد المجيد العربي . (1986) . " اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم " ، ط1 ، الكويت ، المركز العربي للتقنيات التربوية .
11- مغيز الدين ، عبد المجيد . (1991) . " تقويم اداء معلم التاريخ في استخدام بعض الوسائل التعليم في مدارس البحرين " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

المراجع الأجنبية :

1- Chebbo, Mohmab,Khdr,(1985)."A Content analysis ,study of five selected high school geography Textbooks used in Oklahoma ",(DAI),vol.46,No.60,p.p.1586 .

2-Hashim , Y.b,(1991). "A study of educational Media Program in Malesia Universities an Colleges" ,(CAI),vol. 52,No.12,p.p,1296.

ملحق رقم (1)

تعليمات تعبئة الاستبانة الخاصة بأفراد عينة الدراسة

الفاضلة.....الفاضل.....

بعد التحية ،

بين يديك استبانه تحوي (15) فقرة تمثل واقع الوسائل التعليمية المعروضة في كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية والمطلوب منك قراءة هذه الفقرات بتمعن واختيار درجة الموافقة التي تمثل وجهة نظرك يوضع إشارة (x)إزاء كل فقرة .

آملاً إبلاء هذا الموضع العناية والاهتمام اللازمين للوصول إلى استجابات دقيقة وموضوعية تخدم البحث العلمي .

شاكراً ومقدراُ لكم حسن تعاونكم

الباحث:د.تيسير اندراوس
كلية اربد الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية